دروب الشوق

أنا والشوق والأحلام يا (ليلى)

نشدَّ وراء خطو ركابك الرحلا

فسيري في دروب الشوق ولا تحلي

وجوزي فدفد(١) التحنان والسهلا

فإن أسرعتِ لم نمهلْ ركائبنا

وإن أمهلتِ يمشي ركبُنا مهلا

عشقتك مذ وعت عيني ولم يهدأ

لهيبٌ شبَّ في الوجدان .. لا يبلى

أنا طفل فكم نلهو معا نعدو

تضاحكنا ويسبق خطونا الظلا

صبي يكتم الأشواق في خجل

على صفحاته بالوجد كم أملى

يصارحها وسيل دموعه لغة

تحاورها .. يعيد لسانها القولا

---

(١) الأرض المستوية.

وعن كثب يراقبها إذا حضرت

وإن غابت عليه خيالها استولى

تطوِّف في بهاء الخَدِّ أمنيةَ

وسحر العين يجذبه إلى أعلى

وبين رياضها الغَنّاء كم غَنّى

لنا طير فكم أشجى وكم جلَّى

وكم طافت بنا ذكرى تلاقينا

وكأس عطر الأفواه ما أحلى !

تمرُّ بنا بنات الوقت مسرعة

وشوق قلوبنا باق وما ولّى

يدوم عناق أرواح بعالمِها
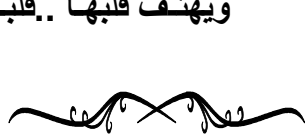
ويهتف قلبها ..قلبي بنا :أهلا